آخر وصيي ٢٠٠٩

لمّن إمّي خلّفتني من ٧٤ سني، ما كِنّا أكترَ من تماني: الدابي لّي ساعدتني تَ إزمُط من عتمة الرحم، ئنديل نِمرو أربعا، صوت الدَلفي-وهَيدي كمان إجِت مع لْ وِرتي- عْفونة السني عَلْ حيط الشمالي يلّي نزادِت عَ عْفونة سنة عِملوِّل، لْ عَتم بَرّا وجواّ، لْ هوا لْ مِسئِع لّي بيجلّد حتّا النوايا، حبّات لْ بَرَد،- وِلْ حبّي ئَدّ حبّة لْ حنبلاس لْ أبيض- لْعَم يرجمو الشبّاك لْ بَحري، وإمّي.

بْ دَفني كمان بحب ما تكونو أكتر من تْماني: إنتو تْلاتكُن بس. ملكار وآدون بيحملو التابوت، نجاة بتحمُل محرمي تَ تمسح دموعا، لْ خوري لّي عايش عَ ضهر الناس، لْ ئندلَفت، لْ مْغلّف لّي فيه تَمن الجنّاز لْ فُولكلوري، الشَمعا لْ والعا. وأنا الجتّي، يلّي لْ مَوت بَلّش ياكلا متل مَ تنابِل لْ أغنيا بياكلو حَء الضعاف

V

وكمان بِ مَ أنّو: بَعد خمس سنين عِشتُن بِ كفرغِربي وما صَرلي إتعرّف إلاّ عَ طريء الزِفت، لْ بُوبْلَيء، السيّابي، إمّ أربعا وأربعين، لْ حَردون وحردونتو، لْ بَرغشي لّي بتوزّ من بَعد مَ تعئَص، لْ كلاب يلّي بِلتئا فيُن عَ الطريء عَم يشمّو لْ هوا. وما حَدا منُن بيحكي مَعي. لا لْ كلب ولا لّي ماسكلو الرسَن وماشي وراه، متل مَ الزِلم بيمشو ورا لْعَم يستَعملُن.

بتاخدو التابوت عَ كنيسة مار نِهرا- فرن الشباك، أو مار ضومِط-النبعا، وبتدفنوني بِ مئابِر أهل مَرتي. عَ أمل إنّو شي يوم، إسمي وعضامي بيصيرو حَد بعضُن، بْ شي Monument يساع كل موريس عوّاد عَ ألف سني.

وبعد كِمّ يوم بتكونو تْعوّدتو عَ إنّي مِتّ، متل مَ معوّدين عَ ئَطع لْ كَهربا وِلْ مْوَيّ والتلفون- وبكرا ئَطع لْ مازوت وِلْ بنزين- بتبعَتو عَلْ إعلام إنّو موريس عوّاد، من بَعد مَ صرف كِلْ لْ حياة يلّي نْعطتلو، جمسو نْفَسخ وبلّش يروّح تكّات ودَئايء. تَ بِلْ آخر شلحو متل مَ بيشلَح تيابو لْ موسّخين. حطّيناه تحت لْ أرض عَ رَجا لْ ئيامي. وإزا لاء، بيكون عَلْ ئليلي رْتاح لِلْ أبد من جسمو لْ مَويّت.

ئبل مَ عزرايل يجي يطفيلي دئّات ئلبي، أكتر من واحد كانو ناطرينيّ موت: لْ خوري لّي مْوفّء بْ أللاّ، وئاعد يمجّدو لِ أنّو خَلَء لْ حياة عَلْ أرض نائصا، وبيّاع التوابيت وِلْ أكاليل وِلْ بَن وئَناني لْ مْوَيّ وِلْ كازوز والسندويش، وسيّارة لْ مَوتا... وكِمّ شويعراتي: حَسدُن لْ كلاسيكي لْ مخمّر وعَداوتُن إلي، بيشرّفوني أكتَر من صَدائتُن.

لَ هالسبب مش رح يجي إلاّ لْ بيكزبو نتفي. وتخبّروؤُن كيف ضهرت من جسمي لّي داء عليّ ووسّعت مطرح للرح يكمّلوني، متل مَ لْ بكرا بيكمّل هاك لْ مبارحات لّي ندهوه، مع إنّو ما حدا منُن بْيعرف التاني أو سامع فيه.

إزا إجا حدا منلّي كان إسمُن ئْرايبي. بتشحطوؤُن ئبل مَ يوصَلو عَلْ بيت- مش رح إنطُر تَ يصير في ئانون يخلّي لْ واحد يطلّء ئْرايبو متل مَ بيطلّء مَرتو-

يلّي زَتّولي وْرائي ومخطوطاتي وصُوَري وميّات الرسايل يلّي إجوني وِلّي أنا باعتُن. ورسايل أوّل حب (شاعري) لّي كتبتُن لَ Renée. والزكريات. وكل تاريخي عَلْ أرض لَ سنة السبعين، بالزبالي- وحَطّو مَطرحُن

نعل وصبابيط وبائي لْ كَرستا. مش بس ما بيستحقّو حبّة تراب ئدّ راس الدبّوس، حتّا ولا وَرئا صفرا وائعا عَ ئبري. لَو يئتلولي صَبي من ولادي كنت بكيت عَلَي وجبت غيرو. ئَتلولي لْ ما بينجاب إلاّ مَرّا. ورح ضل إبكي علَي لِلْ أبد. مْبَلا وألف مْبلا: وبئولا بْ كل لغّات لْ بشر. جريمتُن ما بتغفر.